مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8، العدد 02 – جوان 2021
OEB Univ. Publish. Co.

الرشادة الاقتصادية لسلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19
– دراسة ميدانية في مدينة باتنة–

The economic rationality of the Algerian consumer behavior in light of the COVID-19 pandemic - A field study in Batna

سليم بوقنة *، جامعة باتنة–1–، الجزائر
salim_durable@yahoo.fr
د. سميرة العابد، جامعة باتنة–1–، الجزائر.
s.laabed@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2020/10/30)، تاريخ المراجعة:(2020/12/01)، تاريخ القبول:(2020/12/16)

ملخص :

تناولت هذه الورقة العلمية تحليل ودراسة واقع الرشادة الاقتصادية لسلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19، وذلك عن طريق دراسة ميدانية لعينة من أفراد الساكنة بمدينة باتنة، وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص واقع متطلبات الرشادة الاقتصادية في الأدبيات النظرية وإمكانية تفعيلها في الميدان.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة منها: أن درجة الرشادة الاقتصادية لدى الساكنة في مدينة باتنة ضعيفة الى حد كبير، وهذا يؤثر سلبا على صحة وسلامة افراد المجتمع. كما توصلت الدراسة أيضا الى ان الدور الذي يلعبه الاعلام المحلي وجمعيات المجتمع المحلي محدود وتأثيره على سلوك المستهلكين ضعيف في مجال توعية المجتمع المدني بأهمية المحافظة على صحة الساكنة وترشيد السلوك الاستهلاكي. كما توصلت الدراسة الى ان سلوك المستهلك الجزائري في مدينة باتنة يخض للشائعات أكثر منه من المعلومات من المصادر الرسمية، وهذا السلوك متجه في ظل جائحة كوفيد 19 الى تأمين السلع الضرورية لحياة في ظل عدم الثقة في المستقبل الاقتصادي للبلاد.

الكلمات المفتاحية: سلوك المستهلك؛ الرشادة الاقتصادية؛ المستهلك الرشيد؛ جائحة كوفيد19.

Abstract :

This scientific paper deals with the analysis and study of the reality of economic rationalization of the Algerian consumer behavior in light of the Covid 19 pandemic, through a field study of a sample of the population in Batna, this study aims to diagnose the reality of economic rationalization requirements in the theoretical literature and the possibility of activating them in the field.

The study reached a set of important results, including: The degree of economic feasibility among the population in Batna is largely weak, and this negatively affects the health and safety of community members. The study also found that the role played by local media and associations of the local community is limited and its impact on consumer behavior is weak in the matter of educating civil society about the importance of preserving the health of the population and rationalizing consumer behavior. The study also found that the behavior of the Algerian consumer in the city of Batna is subject to more rumors than information from official sources.

Keywords : consumer's behavior; Economic rationalization; Rational consumer; The Covid-19 pandemic.

*** المؤلف المراسل: سليم بوقنة ،الإيميل: salim_durable@yahoo.fr**

مقدمة:

تعبر الرشادة الاقتصادية للمستهلكين عن مستوى الوعي لديهم في تعظيم منافعهم و تحسين كيفيات و طرق انفاق الدخل المحدودة في سبيل اشباع اكبر قدر ممكن من الحاجات، و انطلاقا من المكانة التي تحتلها الرشادة الاقتصادية للمستهلكين في المساعدة على ترشيد النفقات و بناء التنمية المستدامة في كامل ابعادها خاصة منها الاقتصادية، جاءت هذه الورقة العلمية لتحاول دراسة مستوى الوعي لدى المستهلكين الجزائريين في طرق الانفاق للدخل من اجل تحسين و رفع درجات جودة الحياة لديهم، بصفة عامة و بصفة خاصة في ظل جائحة كوفيد 19 التي شملت كافة بلاد العالم و منها الجزائر.

ويعتبر دراسة مثل هذه الظواهر في هذا الوقت بالذات أحد المؤشرات الهامة للدولة ومتخذي القرار من اجل تسطير الملامح العامل للمستهلكين المحليين، والمساعدة على بناء السياسة اللازمة للبلاد من اجل تحقيق الامن الغذائي محليا خاصة في ظل الا استقرار العالمي من الناحية الاقتصادية والصحية والأمنية بصفة عامة. وأصبحت هذه الظواهر اليوم من المجالات الحديثة التي تحض باهتمام متزايد من طرف الهيئات الاستراتيجية للدول.

الإشكالية الرئيسية: على ضوء ما سبق يمكن صياغة عناصر الإشكالية في هذه الدراسة على النحو التالي:

– كيف هو واقع الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19؟ وكيف يمكن ترشيد هذا السلوك بما يخدم التنمية في الجزائر؟

– هل سلوك اقتناء السلع في ظل جائحة 19 حققت المنافع الشخصية المنتظرة؟

الفرضيات الرئيسية: وكإجابة على هذه الإشكالية طرحت الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

–واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف

الفرضية الرئيسية الثانية:

– سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة

الفرضيات الرئيسية الثالثة:

– سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.

أهداف الدراسة: تتضح أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

– تشخيص واقع الرشادة الاقتصادية في سلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19.

– استخلاص العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19

– الخروج بمجموعة من الأفكار تعمل على رفع مستوى الرشادة الاقتصادية في سلوك المستهلك الجزائري خاصة في ظل الازمات والمراحل غير العادية بما يعمل بطريقة إيجابية على المساعدة في بناء التنمية وتحقيق جودة الحياة للساكنة بالمستوى المطلوب.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة خاصة من الناحية العلمية من خلال اجاد المميزات والملامح الخاصة مستوى الرشادة الاقتصادية في سلوك المستهلك الجزائري في جائحة كوفيد 19، وسوف يؤدي التعرف على هذا النوع من الخصائص والمميزات الى رفع الوعي وبناء الثقافة اللازمة للساكنة بأهمية هذا النوع من الوعي لهم ولتحقيق التوازن في الامن الغذائي وبناء التنمية الاقتصادية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال البحث المسحي والهدف من وراء تطبيق المنهج الاستقرائي هو معرفة بعض الحقائق التفصيلية لواقع مستوى الرشادة الاقتصادية لسلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19 وهل حقق هذا السلوك المنافع الشخصية المنتظرة منه.

2.المحور الاول: الإطار النظري للرشادة الاقتصادية وسلوك المستهلك الرشيد والتنمية الاقتصادية

2. 1. مفهوم سلوك المستهلك: لابد من الاطلاع على مختلف المعلومات المرتبطة بالسلوك البشري والتي تشكل في مجملها هيكلا متكاملا من معلومات مصادرها مرتبطة بمجموعة من الأبعاد (اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وإيديولوجية، وأخلاقية) حيث يفهم من مصطلح سلوك المستهلك على انه عبارة عن: " نشاطات الأفراد أثناء الاختيار والشراء للسلع والخدمات من أجل إشباع رغبات المستهلك" (الغدير و ساعد، 2005)؛ أو على انه" النمط الذي يستهلكه المستهلك في سلوكه في البحث أو الشراء أو الميل نحو خدمة أو سلعة أو فكرة يتوقع منها إشباع رغباته" (الجبوري، 2000). وقد يعرف سلوك المستهلك على أنه:" الأفعال والتصرفات المباشرة للأفراد للحصول على سلعة أو خدمة والتي تتضمن اتخاذ قرارات الشراء" (الفتاح، 1983). ربط هذا التعريف السلوك بعملية اتخاذ القرار كنتيجة مباشرة لتصرفات الأفراد حال الحصول على منفعة معينة، خدمية كانت أو سلعية. وهناك من يعرف سلوك المستهلك على أنه:" ذلك السلوك الذي يبرزه المستهلك في البحث عن وشراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته وحسب الإمكانيات الشرائية المتاحة" (عبيدات، 1998). وهو أيضا " مجموعة الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على سلع أو الخدمات واستخدامها" (أبو قحف، 2002). ومن وجهة نظر أخرى:" سلوك المستهلك هو عبارة عن تلك التصرفات التي تنتج عن شخص ما نتيجة تعرضه إلى منبه داخلي أو خارجي حيال ما هو معروض عليه، وذلك من أجل إشباع حاجاته" (المنياوي، 1998). في هذا التعريف تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في السلوك والتي قد تدفع إلى، أو تحد من تحقيق حالة الإشباع المنتظرة من السلوك.

يتبين من خلال التعاريف السابقة لسلوك المستهلك أن هذا الأخير نوعان:

2. 1.1. السلوك الرشيد: هو الذي يكون إيجابيا سواء كان قام المستهلك بعملية الشراء أم امتنع عنها، وهذا باقتناء وشراء منتجات أو خدمات تحقق رغباته وتتطابق منافعها مع خصائصه، وتجنبه منتجات أخرى غير ملائمة. ويتم هذا بناء على معلومات صحيحة وتامة ينتقيها المستهلك بدقة من بين المؤثرات الموجودة أمامه.

وغالبا ما يكون هذا السلوك عند المستهلك الصناعي الذي يتخذ قرارات موضوعية حسب حاجاته الحقيقة وتوافر معلومات كافية حول منتجات مختلفة.

1.2. 2. السلوك العشوائي: ينجم عن شراء او اقتناء منتجات دون توافر معلومات كافية: وقد يخلف انعكاسات وانطباعات سلبية لدى المستهلك، هذا النوع من السلوك يكون بكثرة لدى المستهلك الذي يندفع لتلبية حاجاته في أقرب وقت، أو نتيجة إغرائه أو تأثره بإعلان ما عن منتج معين أو قصد تجريب منتج محدد، وغالبا ما يكون سبب هذا السلوك هو عدم إعداد دراسة دقيقة وفحص تام لموقف معين أو معلومات مطروحة.

2. 2. البعد السوسيو اقتصادي والبيئي للسلوك: نظرا لأهمية موضوع السلوك في هذه الدراسة فقد تطلب من الباحث النظر في علاقته بجوانب عدة منها الجانب الاجتماعي، والجانب الاقتصادي والجانب البيئي، وسيتم التركيز على هذه الجوانب أو الأبعاد الثلاثة كونها الأبعاد الرئيسية في التنمية المستدامة والتوصل إلى فحو هذه العلاقة سوف يقدم بالتأكيد قيمة مضافة للدراسة صدد البحث ويتم ذلك اعتمادا على ما يلي:

2. 2. 1 السلوك في علم الاجتماع: إن السلوك في علم الاجتماع لا ينظر إليه كتصرف فردي من جانب شخص واحد، بل يدرس من جانبه الاجتماعي، فالسلوك الاجتماعي يعبر، في نفس الوقت، عن عاملين أساسين في عملية الاتصال هما منبه واستجابة. وقد توصل الباحثون إلى أن السلوك الاجتماعي يحمل مؤشرين: الأول يعبر عن توجه متضمن لمنبه يعطي السلوك معناه الحقيقي، ومؤشر آخر يعبر عن موجه الرسالة التي تؤثر على الأعضاء الآخرين من المجتمع (Levitis، 2009).

2. 2. 2. السلوك من وجهة نظر اقتصادية: يحتفظ مصطلح السلوك في علم الاقتصاد أهمية كبيرة، فسلوك الفرد في الاقتصاد يمثل: ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد الاقتصادي من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه، وعليه فإن السلوك الاقتصادي يعرف على أنه "سلوك مضبوط على أساس المنفعة وذلك بهدف تعظيم بعض المعلمات وفقا للقيود التي تواجهه، بما في ذلك السلوكات الخاصة بأفراد اقتصاديين آخرين" (Mattmüller، 2008) . على غرار المفاهيم السابقة لمصطلح السلوك فإن المفهوم الاقتصادي قد لا يقتضي دراسة سلوك الفرد عبر ملاحظة تصرفاته مباشرة، بل قد يعبر عن دراسة لمجموعة من النشاطات الخاصة بشخص اقتصادي. إضافة إلى هذا فإن الشخص الاقتصادي قد لا يعبر بالضرورة على فرد طبيعي، بل قد يمثل مؤسسة أو خدمة اجتماعية، أو قد يعبر عن سلوك مستهلك أو منتج،

لسلعة أو خدمة معينة، فمصطلح السلوك إذن يستخدم للإشارة إلى الكيفية التي ينظم من خلالها الشخص الاقتصادي في الشبكة الكلية الخاصة بتبادل المنفعة. (السلع والخدمات) (Mattmüller، 2008).

2. 2. 3. السلوك من وجهة نظر بيئية: قبل التطرق إلى مفهوم السلوك من وجهة نظر بيئية يستحسن التعرف أولا على مفهوم البيئة. فمصطلح البيئة يأخذ العديد من المعاني والمفاهيم حسب السياق والمجال الذي يطبق فيه، والذي يهم هذه الدراسة هو المفهوم المقدم من طرف الأمم المتحدة حول البيئة في ستوكلاهوما عام 1972. حيث تم التطرق في هذا التقرير ولأول مرة إلى البعد الإيكولوجي الذي يتسبب فيه الإنسان من خلال النشاطات المؤذية والتي تربط بين مصطلحي السلوك والبيئة في عبارة واحدة (Mattmüller، 2008) ، فقد يفهم السلوك من البعد البيئي على أنه ذلك التصرف الملحوظ الذي يؤثر على البيئة سواء بالسلب أو بالإيجاب وهو ما يسمى بالسلوك البيئي، وذلك من خلال السلوكات الخاصة بالاستهلاك (Consommation)، أو التنقلات (Mobilité)، أو إعادة التصنيع (Recyclage) (Mattmüller، 2008) ...الخ. من هذا المفهوم يمكن القول أن السلوك هو عمل يقوم به الشخص لإحداث تغييرات على المحيط الخارجي، أو أنه "في حالة غياب التصرفات يمكن معرفة سلوك الشخص والحكم عليه من خلال توجهاته الشخصية" (Mattmüller، 2008).

ولتعريف مصطلح السلوك من خلال ما تقدم ذكره من وجهات نظر مختلفة يمكن القول أنه "عبارة عن نشاط فردي أو جماعي مضبوط على أساس المنفعة وذلك بهدف تعظيم بعض المعلمات وفقا للقيود التي تواجهه أثناء الاختيار والشراء للسلع والخدمات، وبعبارة أخرى فإن السلوك هو ذلك التصرف أو التوجه الذي يتخذه شخص أو مجموعة من الأشخاص لاتخاذ قرارات معينة بهدف تحقيق منفعة وإشباع حاجات معنية أخذا في الاعتبار العديد من العوامل المحيطة والمثرة في مدى تحقيق المنفعة المرجوة، والتي قد ينتج عنها تأثير إيجابي أو سلبي على البيئة المحيطة بصاحب السلوك وعلى هذا الأساس يمكن قياس مدى رشادة السلوك وعقلانيته."

2. 3. الرشادة الاقتصادية والسلوك الرشيد: السلوك الرشيد الذي غايات محددة ووسائل واضحة، إذ أن الفرد الرشيد يضع في اعتباره الغاية والوسيلة التي يقوم بتقويمها تقويماً عقلياً فالمهندس الذي يصمم مشروعاً معمارياً والمضارب الذي يحسب ما يعود عليه بسبب مضارباته والقائد الذي يختار أفضل الخطط التي تحقق له النصر كلها أمثلة لسلوكات تتسم بالرشادة... والسلوك الرشيد يتطلب فيه أن يكون الفرد واعياً بالقيم المطلقة التي تحكم السلوك وهي قيم يمكن أن تكون أخلاقية أو جمالية أو دينية ويوصف السلوك بأنه موجه نحو قيمة مطلقة في الحالات التي يكون فيها مدفوعاً لتحقيق مطالب غير مشروطة ومعنى ذلك أن الاعتقاد في القيمة المطلقة واعياً ومتجهاً نحوها من أجل ذاتها خالياً من أية مطامح خاصة، ولهذا فهو يختار الوسائل التي تدعم إيمانه بالقيمة (Mattmüller، 2008).

يلاحظ من هذا المفهوم أن صاحبه تطرق للرشادة من جانب عقلانية تقويم الغايات مع الوسائل المتوفرة عن طريق اختيار أفضلها للوصول إلى الهدف المرجو.

2. 3. 1. دراسة نماذج الاقتصادية للسلوك الرشيد:

2. 3. 1. 1. نظرية الخيارات الرشيدة: حسب نظرية الخيارات الرشيدة أو القرارات الرشيدة فإن السلوك الرشيد يرتكز على المنفعة الفردية في ظل توفر العديد من التفضيلات يقوم الفرد باختيار أعلى التفضيلات منفعة له وأقلها ضررا (Palmer، 2015) في حين يرى ماكس فيبر أن تقييم الأهداف والغايات غير كافية لزيادة في ترشيد السلوك، فلا بد من أخذ البعد التاريخي الذي قد يعمل على تعميم هذا السلوك في حياة الفرد ونشاطاته. ومن جانب آخر يرى ماكس فيبر أن الفرد لا بد عليه من اجتناب الترف والبذخ من دون الحاجة إلى ذلك لما تتميز به الموارد المادية من ندرة نسبية، هذا من جهة ومن جهة أخرى اجتناب الاستخدام العشوائي للثروة كاستخدام الوسائل الثانوية بدلا من الضرورية لإشباع الحاجات الأساسية، وعليه التنبؤ بالمنفعة الحدية المحتملة من ذلك؛ تعبر الرشادة الاقتصادية عن السلوكات الفردية الموافقة للغايات، والأشخاص منوطون بالتصرف بحيث يعظمون رفاهيتهم، هذه الرفاهية عموما مقدرة بالنسبة للمنفعة التي تأخذ في الاعتبار الدخل، والوقت المخصص للترفيه. لقد جعلت النظرية النيو–كلاسيكية من مصطلح الرشادة فرضية أساسية لنموذج التوازن العام، ومفهوم الرشادة الاقتصادية في الحقيقة لا يعبر بشكل دقيق على غايات الفرد بل تفترض ضمنيا تواجد توافق في هذا الشأن (wikipedia.org، 2020)

2. 3. 1. 2. الرشادة الاقتصادية في النظرية النيوكلاسيكية:

الرشادة الاقتصادية، إن مفهوم الرشادة المستخدمة في النظرية الاقتصادية. على الرغم من عدم وجود وجهة نظر واحدة للرشادة تناشدها جميع النظريات الاقتصادية، إلا أن هناك مفهومًا أساسيًا تبنى عليه في الكثير من محاولات التنظير الاقتصادي. وهو المفهوم النيوكلاسيكي للرشادة الاقتصادية، حيث يقصد بالرشادة بشكل أساسي في محاولة تعظيم المنفعة الذاتية – أي تعظيم الرغبات الشخصية للفرد. على الرغم من أنه يُفترض أحيانًا أن المنفعة الذاتية تعادل المصلحة الذاتية (الاهتمام بالحصول على رغبات الفرد واحتياجاته التي تلبي باستثناء التأثيرات على الآخرين)، فهذه ليست متطابقة، لأن مفهوم المنفعة الذاتية يسمح بأنه قد يكون للفرد تفضيلات ليست مدفوعة بمصالح شخصية بحتة.

ويكون الفرد ذا رشاد حسب النظرية النيوكلاسيكية يعني أن المستهلك قادر على تعظيم المنفعة الفردية في ظل العوائق المالية، وبالنسبة للمنتج فإنه قادر على تخفيض التكاليف الخاصة بإنتاج معين أو بتعظيم الربح في ظل العوائق الإنتاجية، هذا التحليل أخذ أبعاد أكثر في القرن العشرين مع تطوير نظرية الألعاب.

إن مبدأ الرشادة الاقتصادية مبني أساسا على قاعدة التفضيلات، حيث أن المستهلك يسعى إلى ترتيب البدائل المتوفرة والملبية لحاجياته من الأعلى تفضيلا إلا الأقل ثم يختار أي من تلك التفضيلات علاها مع مراعات تدنية الأضرار قدر الإمكان ولفهم المبدأ بشكل أوضح يمكن التطرق إلى المثال التالي (Totik، 2008):

بفرض أن الرمز ≺ يعبر عن التفضيل حيث أن الخدمة أ تكون أكثر تفضيلا لدى المستهلك من الخدمة ب إذا كان: أ ≺ب

أما الرمز ∽ فيمثل التشابه بين الخدمتين في مستوى التفضيل وهنا يصعب الاختيار بينهما حيث أن الشخص لا يجد اختلاف واضحا في اختباره إذا كان **أ** ∽ **ب** ويمكن دمج الحالتين والحصول على التالي:

أ ≽ **ب** يعني أن الخدمة **أ** أكبر من أو تساوي الخدمة **ب** في التفضيل، لا بد لهذه العلاقات أن تتسم بالترتيب المسبق، وبمعنى توفر الخصائص التالية:

– **التكامل:Complétude** فإذا كان تميز كل من الخدمتين أ و ب بالتساوي في الأفضلية بمعني **أ** ≽ **ب** و في نفس الوقت ب ≽ أ فإن التكامل يحل إشكالية عدم القدرة على الاختيار بين الخدمتين.

– **الانعكاسية أو التناظر:Réflexivité** أي أن الخدمة أ تناظر نفسها حيث أ ≽ أ وهذا لا يطرح أي إشكال في حالة الاختيار أو التفضيل.

– **التعدي Transitivité** إذا كان أ ≽ ب و ب ≽ ج فإنه من البديهي أن يكون أ ≽ ج من وجهة نظر فردية فإن التعدي في التفضيل لا يطرح مشكلا أيضا، ومن النادر مثلا أن يقوم شخص بتفضيل التنقل باستخدام السيارة على التنقل باستخدام الحافلة وتفضيل استخدام الحافلة على استخدام القطار أي يقوم بتفضيل التنقل باستخدام القطار على التنقل باستخدام السيارة؛

أما من وجه نظر جماعية فإنه وحسب **مفارقة كوندورس** أن انتخاب الأكثرية لا يضمن مبدأ التعدي في التفضيل، فحسب نظرية **آرو** Le Théorème D'impossibilité D'arrow فإن أي عملية تجميع لا تلزم الأفراد في اختياراتهم هي عملية لا تضمن مبدأ التعدي (wikipedia.org، 2020).

من خلال الطرح السابق يمكن القول أن العلاقة التكاملية والتناظرية والتي تعتمد على مبدأ التعدي تتميز بترتيب مسبق للبدائل حسب أفضليتها يسمح للفرد تعيين البدائل المختلفة وترتيبها ترتيبا مثاليا أو على الأقل ترتيبا جيدا مبني على أساس تفضيلاته، وإذا ما أضيف لهذه الأخيرة –علاقة التفضيلات–مبدأ المنفعة، فهذا قد يؤدي بالمستهلك الرشيد إلى اتخاذ أفضل القرارات رشادة.

2. 3. 2. انتقاد النماذج:

تعرض المفهوم النيوكلاسيكي للعقلانية الاقتصادية لانتقادات مختلفة، بعضها أخلاقي بطبيعته. على سبيل المثال، يؤكد بعض النقاد أنه في حالة عدم تقديم أي معيار أخلاقي لاختيار الأهداف أو الغايات الأساسية، تفشل الرشادة الاقتصادية في التمييز بين الملاحقات المشروعة وغير المشروعة من جانب الأفراد. بدون هذه المعايير، يعتبر بعض الاقتصاديين النظرية غير مكتملة ولكنها ليست خاطئة بالضرورة. يلاحظ نقاد آخرون أن الاقتصاديين غالبًا ما ينظرون إلى الرشادة الاقتصادية كمفهوم معياري (أي، يمكن تطبيقها على مجموعة متنوعة من الأشخاص والمواقف) (Palmer، 2015)، وبالتالي فإن

الأشخاص العقلانيين اقتصاديًا سيسعون لتعظيم مصالحهم الفردية أو منفعتهم الشخصية، مما قد يؤدي إلى انتهاك مصالح وحقوق الآخرين. ومع ذلك، لا يدعم جميع الاقتصاديين هذا الرأي. يجادل بعض المدافعين عن المفهوم النيوكلاسيكي بأن الدافع لتعظيم المصالح الفردية للفرد غالبًا ما يؤدي إلى التعاون مع الآخرين، ومن خلال "اليد الخفية" (الفكرة القائلة بأن أعمال المصلحة الذاتية تدفع الرفاهية الاجتماعية) للسوق، إلى الصالح العام النهائي للجميع.

3. المحور الثاني: البناء المنهجي للبحث الميداني تتضمن خطوات الدراسة الميدانية العديد من الجوانب توضح فيما يلي:

1.3حدود الدراسة: حدود هذه الدراسة يمكن توضيحها في ثلاث جوانب هي:

1.1.3 الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الافراد ارباب العائلات الساكنة في مدينة باتنة

2.1.3 الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في فترة الثلاثي الثاني والثالث من العام 2020.

3.1.3 الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة المجال الحضري لمدينة باتنة.

2.3 مجتمع البحث: المجتمع الكلي لهذه الدراسة يتمثل في جميع الافراد الجزائريين ارباب العائلات القاطنين في الجزائر. أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتضمن الافراد الجزائريين ارباب العائلات و القاطنين في مدينة باتنة و المتواجدين فيها اثناء فترة انجار الدراسة الميدانية.

3.3 عينة الدراسة: مكونة من 165 فرد مسؤول عن عائلة.

4.3 كيفية اختيار العينة: وتم ذلك حسب الطريقة احتمالية باستعمال أسلوب الاختيار العشوائي للأفراد.

5.3 أداة البحث: تم استعمال الأدوات التالية لجمع المعلومات:

1.5.3 الاستبيان: وقد تم التأكد من ثبات أداة البحث "الاستبيان «عن طريق القيام باختبارات الصدق الظاهري والداخلي للاستبيان " اختبار الفا كرونباخ" وكانت قيمته 86.7 بالمئة.

6.3 طريقة جمع المعلومات: اعتمد في هذه الدراسة على أسلوب الجمع المباشر من خلال الطرق التالية: التوزيع المباشر: تسليم الاستمارات للمستوجب؛ مقابلة مع المستجوب.

7.3 تطبيق أداة البحث: وذلك وفقا للخطوات التالية:

1.7.3 تحضير الاستبيان: تم تحضير الاستبيان وفقا للمنهجية العلمية في ذلك، كما يتضمن الطرح التجريبي وتحديد مدة التطبيق وأماكن التطبيق وكيفية التطبيق.

2.7.3 عرض محتوى الاستمارة: تم اخراج الاستمارة في شكلها النهائي في ثلاث صفحات، وتضمنت الصفحة الأولى عنوان الدراسة، الجامعة المعتمدة والغرض من البحث. وقد تضمنت الصفحتان الباقيتان أسئلة الدراسة الميدانية مقسمة الى أربع محاور وهي كما يلي:

المحور الاول: البيانات الخاصة

المحور الثاني: واقع الرشادة لسلوك المستهلك الجزائرية في بداية جائحة كوفيد 19.

المحور الثالث: واقع الرشادة لسلوك المستهلك الجزائرية بعد 6 أسهر من تفشي جائحة كوفيد 19.

المحور الرابع: المنافع الشخصية والعامة المحققة من سلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19

3.7.3 تنفيذ الاستبيان: الشروع في توزيع الاستمارة حسب طريقة التوزيع السابقة.

8.3 تحليل المعلومات وتفسيرها: وتعني هذه الخطوة استخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة أسئلة البحث وتؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها و يمكن القول بأن الخطوات المتبعة في تحليل المعلومات في هذه الدراسة هي:

1.8.3 مرحلة تهيئة المعلومات للتحليل: وتتضمن مراجعة المعلومات والتأكد من صحتها؛ تبويب المعلومات: استعملت الطريقة التالية في تبويب المعلومات: استعمل الحاسب الآلي (برنامجSpss24) لتبويبها أتبع ما يلي:

– وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل استمارة؛ –وضع رقم هوية لكل محور من محاور الاستمارة؛ وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي " لكل سؤال من أسئلة المحاور؛ –وضع رقم هوية " رمز رقمي وحرفي لكل إجابة من إجابات السؤال.

– تفريغ المعلومات: بعد الانتهاء من الترميز في الاستمارات جاءت مرحلة إدخال المعلومات إلى الحاسوب بطريقة الإدخال المباشر حيث تؤخذ الإجابات من الاستمارة وتدخل مباشرة إلى الحاسوب وتلت هذه المرحلة مرحلة تدقيق الإجابات المدخلة بأخذ عينات منها ودراسة مدى مطابقتها.

2.8.3 مرحلة تحليل المعلومات: أنجزت هذه المرحلة عبر خطوتين:

1.2.8.3 التحليل الكيفي: وذلك بتحليل أفكار المستجوبين وآرائهم خاصة في الأسئلة المفتوحة مباشرة دون أن تحول إلى أرقام محاولين استخراج المؤشرات والبراهين العلمية المتعلقة بمحاور الاستبيان

2.2.8.3 التحليل الكمي: تضمن ذلك استخدام بعض الأساليب الإحصائية وفقا للمراحل التالية:

– **مرحلة تنظيم المعلومات وعرضها:** في شكل جداول وأشكال بيانية (جداول بسيطة مركبة) ثنائية المتغير أو ثلاثية المتغير، مختلف طرق العرض البياني، هي متاحة بكيفية جيدة من طرف هذا البرنامج الإحصائي.

– **مرحلة وصف المعلومات:** تضمنت هذه المرحلة وصف المعلومات وصفا يبين تمركزها وارتباطها ببعضها.

9.3 مرحلة التفسير: هي أدق مراحل البحث العلمي. حاول الباحثان خلالها استخراج الأدلة التي تدعمه في الإجابة عن أسئلة البحث وتوضح له قبول فروضه أو عدم قبولها.

10.3 الاختبارات الإحصائية المستعملة في الدراسة الميدانية:

بغرض اختبار الفرضيات في الميدان تمت الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية، يمكن توضيحها فيما يلي:

-**الاختبارات البراميترية:** هي التي يتطلب فيها أن تتطابق بيانات متغيرات البحث مع أحد التوزيعات العديدة التي قام الاحصائيون بوصفها، ولكي تكون البيانات باراميترية يجب ان تكون البيانات موزعة توزيعا طبيعيا؛

-**التوزيع الطبيعي للمتغير المراد الاختبار على متوسطه:** ففي هذه العينة يلاحظ أن حجمها كبير (تعتبر العينة من الحجم الكبير إذا كان حجمها أكبر من 30 مفردة)، في هذه الدراسة فإن حجم العينة هو165> 30، وهو حجم كبير وشرط التوزيع الطبيعي محقق، وللتحقق بكيفية أدق من ان توزيع مفردات العينة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام اختبار One Sample Kolmogorov –Smirnov Test 1 لهذا الغرض على كل عينات البحث الميداني وكانت نتائجه كما يلي:

لنفرض أن:

H0: تتوزع إجابات افراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

H1: لا تتوزع إجابات أفراد عينة الدراسة توزيعا طبيعيا.

الجدول رقم (01): إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (KS)

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

اجمالي فقرات الاستبيان حول واقع الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة

N	165
Statistiques de test	,109
Sig. asymptotique (bilatérale)	,070[a]

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données

c. Correction de signification de Lilliefors.

d. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

المصدر: عداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (01): المخطط التكرار لإجمالي فقرات استمارة الاستبيان حول واقع الرشادة الاقتصادية لسلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19

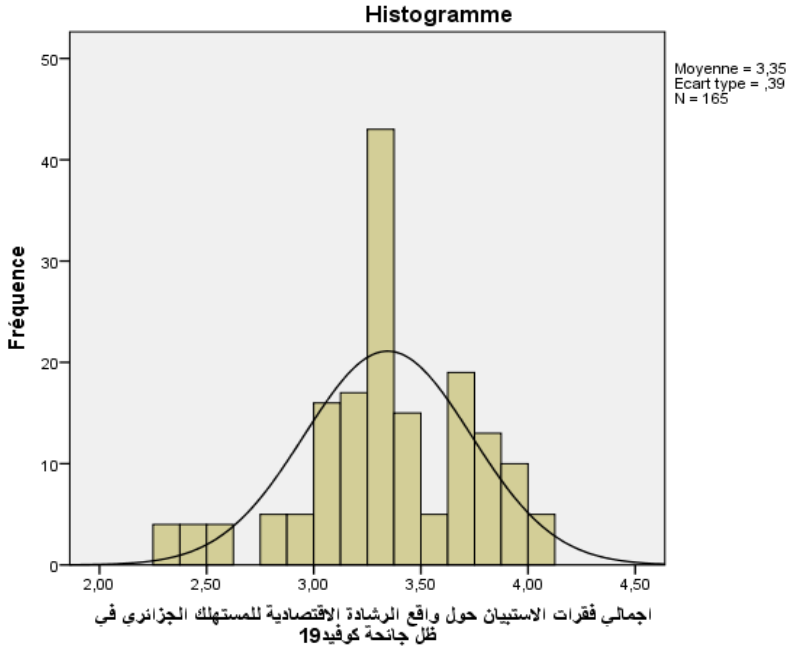

المصدر: عداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول والشكل أعلاه انه باستخدام اختبار * كولمجروف–سمرنوف* تبين ان القيمة الاحتمالية (Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة α=0.05 لجميع محاور استمارة الاستبيان، مما يدل على أن البيانات تخضع لتوزيع طبيعي مما يؤدي الى تحليل وتقييم الفرضيات عن طريق الاختبارات المعلمية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على ان إجابات افراد عينة الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا. وبتحقق فرضيات الاختبارات البارامترية على مفردات الاستبيان تم اختيار اختبار t على العينة الواحدة لغرض تقييم فرضيات البحث.

اختبار t على العينة الواحدة:

تكتب الفرضية المتعلقة بهذا الاختبار على الشكل التالي:H0 = u = a

حيث H0: الفرضية العديمة.

u: هو متوسط قيمة درجات المتغير.

a: هي قيمة ثابتة؛ فما هي قيمة الثابت a؟

عادة ما تحدد هذه القيمة بعدة طرق، منها العلامة الوسطى على تدرج ما، بالنسبة لمقياس ليكرت الخماسي فإن هذه القيمة تساوي (a = 3) على أساس انها تتوسط مدى الإجابة.

القاعدة العامة المتبعة في قبول او عدم قبول الفرضية يعتمد على الاتي:

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أكبر من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا نقبل الفرضية العدمية أو الصفرية H0.

– إذا كانت قيمة المعنوية Sig من مخرجات التحليل الاحصائي أقل من قيمة المعنوية المرغوب بها للاختبار (0.05) فإننا لا نقبل الفرضية العدمية ونقبل الفرضة البديلة.

المحور الثالث: تحليل واستخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

4.المحور الثالث: نتائج اختبار الفرضيات واستخلاص وتحليل النتائج

إن أهم نتائج الدراسة الميدانية سيتم عرضها وفقا لفرضيات البحث كما يلي:

1.4 الفرضية الرئيسية الأولى:

واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

الجدول رقم(02): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد **19**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الرئيسية الاولى :واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19ضعيف	165	3,6691	,51792	,04032

المصدر : اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

الجدول رقم (03): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد **19**

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper

الفرضية الرئيسية الاولى :واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19ضعيف	16,594	164	,000	,66909	,5895	,7487

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.6691) بانحراف معياري قدره (0.51792)، كما بلغت قيمةt=16.594 عند درجة حرّية (df=164) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف و بين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t الموجبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف ، و بناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الأولى الموسومة بـ: واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف

2.4 الفرضية الرئيسية الثانية:

سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة :

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

الجدول رقم(04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الرئيسة الثانية :سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة	165	3,4056	,46365	,03609

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

الجدول رقم (05): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفرضية الرئيسة الثانية :سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة	11,238	164	,000	,40563	,3344	,4769

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.4056) بانحراف معياري قدره (0.46365)، كما بلغت قيمةt=11.238 عند درجة حرّية (df=164) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة و بين المتوسط الافتراضي (3).وبملاحظة إشارة t الموجبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة ، و بناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثانية الموسومة بـ: سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة

3.4 الفرضيات الرئيسية الثالثة:

سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.

يمكن كتابة الفرضية السابقة بطريقة إحصائية كما يلي:

H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر و بين المتوسط الافتراضي (3).

H1: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر و بين المتوسط الافتراضي (3).

ان نتائج اختبار هذه الفرضية يمكن توضيحها في الجداول الموالية:

الجدول رقم(06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشر سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفرضية الرئيسة الثالثة :سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.	165	3,2610	,43042	,03351

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

الجدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة البسيطة لمؤشر سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفرضية الرئيسة الثالثة :سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.	7,791	164	,000	,26105	,1949	,3272

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS24

يتّضح من النتائج المبيّنة في الجدولين السابقين أنّ متوسط إجابات أفراد العيّنة أكبر من المتوسط الطبيعي المفروض حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا (3.2610) بانحراف معياري قدره (0.43042)، كما بلغت قيمة$t=7.791$ عند درجة حرّية (df=164) تحت مستوى معنوية (sig) اقل من 0,05. وبناء على ما سبق نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اراء افراد العينة حول أن سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر وبين المتوسط الافتراضي (3). وبملاحظة إشارة t الموجبة فهذا يدل على ان اراء افراد العينة المستجوبة متمركزة في الخيار الموافقة على ان سلوك اقتناء

السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر ، و بناء عليه فان نتائج البحث الميداني تعمل على قبول الفرضية الرئيسية الثالثة الموسومة بـ: سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.

خاتمة:

من خلال التأصيل النظري المقدم والعمل الميداني المنجز يتضح ان لرشادة الاقتصادية في سلوك المستهلك أهمية بالغة على مستوى ترشيد النفقات وتوزيع الدخل على مستوى العائلات وكذا على مستوى تحقيق التوازن في الامن الغذائي وبناء التنمية الاقتصادية. الا ان هذه الأهمية لم تدرك بالمستوى مطلوب والمتوقع من طرف الافراد في الجزائر بصفة عامة و في مدينة باتنة بصفة خاصة وهذا ما يمكن استخلاصه من النتائج المتوصل اليها كما يلي:

- واقع مستوى الرشادة الاقتصادية للمستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد19 ضعيف.
- سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أخفق في تحقيق المنافع الشخصية المنتظرة.
- سلوك اقتناء السلع للمستهلك الجزائري في ظل جائحة 19 أثر سلبا على تحقيق التوازن في الامن الغذائي في الجزائر.
- مستوى الادراك والوعي بأهمية ترشيد السلوك الاستهلاكي والنفقات الاسرية يبقى محدودا وتغذيه الاشاعات أكثر من المصادر الرسمية وهذا لانعدام الثقة فيها وفي ملامح المستقبل الاقتصادي غير الاكيدة وغير الواضحة المعالم.
- يتجه سلوك المستهلك الجزائري في ظل جائحة كوفيد 19 الى الانفاق على السلع الأساسية والضرورية للحياة وخاصة سلعة السميد (الدقيق)، وسلعة الزيت، وسلعة الحليب والطماطم، مما ولد خللا كبيرا في توفر هذه السلع محليا، وزاد من طوابير الساكنة لاقتنائها على مستوى المحلات مما يهدد صحتهم وحياتهم في ظل جائحة كوفيد 19.
- بعد مدة قاربت ستة أشهر من اكتناز السلع الأساسية على مستوى العائلات، فان هذه الأخيرة أصابها التلف والفساد من سوء التخزين والعوامل البيئية (ارتفاع درجات الحرارة في موسم الصيف)، وهذا ما ساهم في عدم تحقق المنافع الشخصية المرجوة من ذلك بالإضافة الى الخسائر المادية التي تحملتها العائلات جراء السلع التالفة.
- عدم تحقق المنافع العامة للساكنة في ظل جائحة كوفيد 19 نتيجة لعدم رشادة السلوك الاستهلاكي لها.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن طرح مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها ان تساعد على ترشيد السلوك الاستهلاكي للساكنة في مدينة باتنة بصفة خاصة وفي الجزائر بصفة عامة، وتتجلى هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

– العمل على رفع مستوى الوعي لدى الساكنة بأهمية الرشادة الاقتصادية في النفقات الاستهلاكية خاصة في ظل الحالات والفترات الاستثنائية مثل جائحة كوفيد 19.

– إيجاد أساليب مبتكرة لجمع وتحليل قواعد البيانات المتعلقة بحقيقة العوامل المؤثرة بصفة كبيرة في سلوك المستهلك الجزائري إضافة الى عامل الشائعات المستخلص من هذه الدراسة، وتثمين نتائج هذه الدراسات في خطة وطنية هدفها رفع وترشيد السلوك الاستهلاكي للفرد الجزائري خاصة في الفترات والظروف الاستثنائية (جائحة كوفيد 19) بما يخدم التوازن الغذائي في البلاد ويساهم في تحقيق الامن الغذائي بصفة عامة.

– إصلاح الجماعات المحلية ومنحها الصلاحيات الكافية، للمساهمة بشكل فعال وايجابي لخدمة التنمية المحلية وترقية المجتمع المدني وبناء الثقة مع الساكنة بشكل فعال.

– العمل على تثمين نتائج البحث العلمي الجامعي وتجسيدها في الواقع من خلال نتائج خلايا يتم انشاؤها على مستوى كامل الجامعات وتمس أغلب التخصصات (الفلاحة: الزارعة وتربية الحيوانات، الصيد البحري، استغلال الغابات، الري، الصيدلة، البيولوجيا، الميكانيك والإليكترونيك والكيمياء...). وتحديد مختلف السلع والصناعات التي يمكن انشاؤها لدعم التنمية الوطنية.

– وضع خريطة للإنتاج الفلاحي مبنية على التخصص وتحديث الفلاحة تدريجيا، بهدف ضمان الامن الغذائي، وتشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي والصناعة التحويلية الفلاحية. هذا الامر من شأنه إعادة الثقة للمواطن في المستقبل في جانب الامن الغذائي للبلاد.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

–أبو قحف,ع.(2002). التسويق – مدخل تطبيقي. دار الجامعات الجديدة للطباعة والنشر.

–الجبوري,ع. ا.(2000). التسويق الناجح أو أساسيات البيع. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

–الغدير,ح. وساعد, ر.(2005). سلوك المستهلك، مدخل متكامل. عمان– الأردن: دار زهران للنشر.

–الفتاح, م. س.(1983). التسويق. بيروت: دار النهضة العربية.

–المنياوي, ع. م.(1998). سلوك المستهلك، المفاهيم والاستراتيجيات .(Vol. 2) مكتبة عين شمس للنشر.

–عبيدات, م. (1998). سلوك المستهلك – مدخل سلوكي – استراتيجي. دار المستقبل للنشر والتوزيع.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

-Levitis, D. L. (2009). Behavioural biologists do not agree on what constitutes behaviour. Animal Behaviour 78. Récupéré sur https://www.psychologytoday.com/us/blog/the-prince-evolution/201207/what-is-behavior-anyway
-Mattmüller, A. (2008). Le changement Comportement de comportement des automobilistes : modèles, obstacles et interventions. basel: Université de Lausanne, Grenzacherstrasse 89, 4058 basel.
-Palmer, D. E. (2015). Economic rationality. Encyclopædia Britannica. Consulté le 10 29, 2020, sur https://www.britannica.com/topic/economic-rationality
-Totik, P. K. (2008). Ultrafilters. The American Mathematical Monthly. doi:10.1080/00029890.2008.11920493
-wikipedia.org. (2020, 05 05). Théorie du choix rationnel. Consulté le 10 29, 2020, sur http://fr.wikipedia.org/wiki/Théorie_du_choix_rationnel.